Journal Of the Iraqia University (75-2) January (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الرواية والذكاء الاصطناعي دراسة في رواية القادمون انموذجاً

م. م. بلاسم حامد عداي

يعمل تدريسي في كلية الشرطة العراقية

The Novel and Artificial Intelligence: A Study of the Novel 'The Arrivals' as a Model"

A. L. Balasem Hamed Adai

Instructor at the Iraqi Police Colleg

Balismhamed1978 @gmail.com

الملخص:

قام هذا البحث الموسوم بـ (علاقة الرواية بالذكاء الاصطناعي/ القادمون انموذجاً) على مبحثين مسبوقين بتمهيد، ففي التمهيد وضحنا مدى تاثير التطور السريع على الحياة بصورة عامة و نتج عن ذلك التطور ظهور تقانات جديدة عرفت بإسم الذكاء الاصطناعي حتى أصبح جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية.وفي المبحث الأول وضحت ما هو الذكاء الاصطناعي من خلال إعطاء بعض التعريفات والوقوف على عيوب الذكاء الاصطناعي وكذلك تناولت الولادة الاؤلى والحقيقية للذكاء الاصطناعي وكيف تطور مع عجلة الحياة حتى وصل ما وصل إليه.وتناولت في المبحث الثاني كيفية انتقال الذكاء الاصطناعي إلى الرواية كأداة سردية وموضوع للتأمل من خلال العلاقة بين الإنسان والالة وكيفية التنبيه إلى علاقة الذكاء الاصطناعي بالأدب، وكون الأدب وظيفة جمالية قائمة على الإمتاع والترفيه، وهذا يجعل عمل الذكاء الاصطناعي عملا أدبيا من خلال الإثارة والاستغراب، ثم تناولت نموذجا تطبيقيا وهو رواية القادمون للراوي احمد خالد مصطفى وهي رواية متكونة من عشرة افصل، وتنتمي إلى مرحلة بعد ما بعد الحداثة كون البناء فيها افتراضيا قائم على تقانة الذكاء الاصطناعي، إذ روي النص بالرؤية من الخلف أي ان الراوي عليم، يروي الأحداث ويقدمها للقارئ بصورة يفترض أن تكون محايدة. **الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الرواية، الحداثة، الآلة، التطور** .

Abstract

This research, entitled "The Relationship of the Novel to Artificial Intelligence / The Newcomers as a Model," consists of two chapters preceded by an introduction. In the introduction, we explain the extent to which rapid development has impacted life in general. This development has resulted in the emergence of new technologies known as artificial intelligence (AI), which has become an integral part of daily life.In the first chapter, I explain what artificial intelligence is by providing some definitions and examining its shortcomings. I also address the initial and true birth of AI and how it has evolved with the pace of life until it has reached its current state. In the second section, I discussed how artificial intelligence has transitioned into the novel as a narrative tool and a subject for contemplation through the relationship between humans and machines. I also discussed how to highlight the relationship between artificial intelligence and literature, and the fact that literature is an aesthetic function based on enjoyment and entertainment. This makes the work of artificial intelligence a literary work through excitement and wonder. I then presented an applied model, the novel "The Coming Ones" by the narrator Ahmed Khaled Mustafa. This novel consists of ten chapters and belongs to the post-postmodern era, as its construction is hypothetical and based on artificial intelligence technology. The text is narrated from a perspective from behind, meaning that the narrator is omniscient, narrating the events and presenting them to the reader in a manner that is supposed to be neutral.Keywords: Artificial Intelligence, Novel, Modernity, Machine, Evolution.

التمهيد

شهد العالم تطورا سريعا ومذهلا في مجال تكنولوجيا المعلومات أدت إلى تغيرات واضحة على مستوى الحياة ومن ضمن هذه التغيرات ظهور تقنيات عالية الذكاء تعرف باسم الذكاء الاصطناعي، إذ أصبح الذكاء الاصطناعي جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية سواء كان في الدول المتقدمة ام في الدول النامية، فأصبح الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته من التقنيات التي تجذب أنظار التربويين في التعليم، وفي المستقبل سنلاحظ أن العصر هو عصر التدريس المشترك بين الإنسان والالة، ومنذ خمسين عام كان عدد العلماء يحلم بالآلات الذكية ويطمح لتحقيق هذا الحلم، وسريعا ما انضم إلى هذا الفريق عدد من الناس استهوتهم فكرة الرجل الآلي الذي يقوم بشؤون البيت ويُؤمر فيطيع دون تذمر، أو ما تسمى بفكرة البيت الذكي التي تسمح بوضع كل اجزائه من كاميرات مراقبة واضاءات وأبواب وجدران وكذلك فكرة السفر الى القمر بلمح البصر عبر مركبة ذكية تتولى مهمة الرحلة وأحلام كثيرة، وأصبح موضوعا لأغلى افلام الخيال العلمي، بل وأكثر ميادين البحث العلمي نشاطا وتقدما في جميع أنحاء العالم ولم يضاهيه علم او تطور من العلوم عبر كل العصور، وبدأت تظهر بعض التطبيقات في مجال الذكاء الاصطناعي ليتضح أن تحقيق الاحلام الخيالية ليست مستحيل بل هو جزء من الواقع، ويعود الظهور الأول للذكاء الاصطناعي إلى عام ١٩٣٦ عندما افترض العالم الانكليزي(الان تورنج) إذ قال هناك آلة وهمية قادرة على تحديد المشكلات وحلها بواسطة الآلات، وان هذه الآلة تعمل من تلقاء نفسها (بلاي، ٢٠٠٨:٣١)ولكن الولادة الحقيقة للذكاء الاصطناعي عام ١٩٥٦وقد حدثت من قبل علماء الرياضيات الذين شاركوا في مؤتمر دار تموث وهذا المؤتمر عقد في كلية دار تموث بالولايات المتحدة الأمريكية، وقدموا ورقة علمية تتعلق بالذكاء الاصطناعي (عادل، ٢٠٠٥:٤٢)، ومن بين العلماء الذين عملوا التجارب الأولى في الذكاء الاصطناعي هم (جون ماكرثي) و(ما رفن مينسكاي) و(الين نوبل) و(هربرت سيمون) (عبد الرؤوف، ٢٠١٧:٤١). وبعد ذلك ظهرت العديد من التقنات التي تعتمد اعتمادا مباشرا على الذكاء الاصطناعي إذ فاقت المفاهيم العقلية في براعة إنتاجها وفاعلية استعمالها وكلها مطوعة في خدمة التعليم وما ينفعه بحيث يساعده بالنهوض والرقي في العملية التعليمية، و تطورت منظومة الذكاء الاصطناعي لتخلق لنا أنماط جديدة في كل المجالات ليتم من خلال تلك المنظومة تطوير وتحديث للعملية التعليمية والمجالات الأخرى ليتم الافادة بشكل مباشر ومؤثر وحتى على مستوى الفرد الشخصي (إسماعيل،٢٠١٤ :٢٣٧)، وقد تطور الذكاء الاصطناعي بشكل كبير وأخذ يلعب دورا هاما في المجتمع وتم استعماله في عدة مجالات منها المجالات الطبية والعسكرية والقانونية وغيرها من المجالات المختلفة، فالذكاء الاصطناعي، هو عبارة عن فكرة وفرضية تم صناعته لتطوير الآلات حتى تصبح قادرة على أداء المهام التي تتطلب إعانة الذكاء البشري فهو يحاكيه من حيث أداء المهمة.

المبحث الأول ما هو الذكاء الاصطناعي

يشكل الذكاء الاصطناعي (AI) إحدى أبرز الابتكارات التكنولوجية في العصر الحديث، حيث يساهم في تغيير مختلف جوانب الحياة اليومية والعملية. من خلال القدرة على محاكاة أنماط التفكير البشرية، يفتح آفاقاً جديدة، ويوفر حلولاً فعّالة للمشكلات المعقدة.يستطيع الذكاء الاصطناعي باتخاذ قرار من تلقاء ذاته والتفكير الذكي بحيث يستخرج المعلومة وتحليلها بأسرع وقت، وكل هذا التقنية العالية تعود لوجود علاقة مترابطة بين الذكاء الاصطناعي والآلات الصناعية الحديثة ولاسيما بعد حدوث تطور ملحوظ في تكنولوجيا المعلومات (عبد الله، ٢٠٢١ :١٥) ، وبذا يعد الذكاء الاصطناعي ظاهرة المجتمع الحديثة والمعاصرة لأن الأنظمة التي تشترك بها أنظمة الذكاء الاصطناعي هو أن تستطيع لأن تنشأ آلات قادرة على التفكير بشكل فردي، كما وله القدرة على أن يجمع اغلب التخصصات مثل الهندسة والقانون والفلسفة في تخصص واحد وهو ما يطلق عليه بالذكاء الاصطناعي (احمد ، ٢٠٢٠ : ١٦–١٧) ، وقد اختلف العلماء في وضع تعريف محدد للذكاء الاصطناعي ويعود السبب في ذلك إلى غياب التشريع للذكاء الاصطناعي، مما جعل أن يكون عدة تعريفات للذكاء الاصطناعي وبطرق مختلف (قتيبة، ٢٠٠٩ :١٠).عرفته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على أنه: (نظام قائم على الالة يمكنه لمجموعة معينة من الأهداف التي يحددها الإنسان وضع تنبؤات أو توصيات أو قرارات تؤثر على البيئات الحقيقية أو الافتراضية) (سلمان، ٢٠٢١:٢٧) وعرفه رسل بيل أنه (جعل الآلات العادية تتصرف كالآلات التي نراها في افلام الخيال العلمي، وهو علم هدفه الأول جعل الحاسوب وغيره من الآلات تكتسب صفة الذكاء ويكون لها القدرة على القيام بأشياء ما زالت إلى عهد قريب حصرا على الإنسان كالتفكير والتعلم والإبداع والتخاطب) (عبد النور، ص :٧). وعرفته المنظمة العالمية للملكية الفكرية بأنه (تخصص في علوم الكمبيوتر يهدف إلى تطوير آلات وأنظمة قادرة على أداء المهام التي تتطلب ذكاء بشريا مع تدخل محدود أو بدون تدخل بشري) عبد النور، :٧).من خلال التعريفات للذكاء الاصطناعي نلاحظ أن هناك تقارن القدرات العالية التي يتمتع بها الذكاء الاصطناعي مع القدرات التي يتمتع بها العقل البشري، كالتفكير والتحليل واستقبال المعلومات وغير ذلك، حيث أن الذكاء الاصطناعي من نتاج العقل البشري والمهارات التي يتمتع بها العقل البشري هي نتيجة الخبرة المكتسبة في العديد من التخصصات على مر السنين (محمد، ٢٠١٨ :٩٩) وان ما

يميز الذكاء الاصطناعي عن الأنظمة الأخرى، وهو ان الاخير تخضع للرقابة هو التدخل الشخصي من قبل الانسان، فالذكاء الاصطناعي لا يحتاج إلى تدخل شخصي من قبل الإنسان ليتمكن من أداء المهام الموكلة إليه ، فهو يؤدي دوره دون تدخل المستخدم، أما الأنظمة الموجهة. هي تلك الأنظمة التي تحتاج إلى تدخل شخصي من قبل الإنسان حتى تتمكن من أداء المهام المكلفة بها هيثم ، ٢٠١٩ :٣٤ –٣٥) ،وان الهدف الرئيسي من صناعة الذكاء الاصطناعي هو العثور على آلات قادرة على التفكير وتنفيذ المهام الموكلة إليها وهي مؤتمنة في صنع الابداع، وتسعى للحصول على كفاءة إنتاجية عالية، على العكس من الأنظمة الأخرى التي لا تعمل الا عن طريق البرمجة كي تؤدي الغاية وهي لا تعمل الا بتلقي الايعاز من قبل المستخدم. وذكر الـ IKKA بأنه (آلة تفكر وتفهم اللغات المختلفة وتحل المشكلات، وتشخص حيث تعتبر نظام آلي لديه القدرة على أداء المهام من خلال دمجه مع الذكاء الإنساني) (لوكسمبور، ص:٧) . ويمكن القول بان الذكاء الاصطناعي هو فرع من علوم الكمبيوتر يهدف إلى إنشاء أنظمة قادرة على أداء مهام تتطلب ذكاءً بشرياً. هذه المهام تشمل التفكير، التعلم، الإدراك، واتخاذ القرارات. منذ نشأته، كان الذكاء الاصطناعي ملهماً بالقدرات العقلية للإنسان، ويستخدم تقنيات متقدمة لتطوير نماذج قادرة على معالجة المعلومات بطرق مشابهة لأسلوب الإنسان.

عيوب الذكاء الاصطناعي

بالرغم من أهمية وفائدة الذكاء الاصطناعي وما يمتلكه من مميزات، إلا أنه يجب ألا يتم تغافل ما لهذه التقنية من عيوب تترتب على استخدامها، وقد تحول دون الاستفادة القصوى منها، وذلك للحد منها أو للتغلب عليها مستقبلا، وعددها (٢٠١٩) Kumar (٢٠١٩) nov٢٥). فيما يأتي:

١ – ارتفاع تكاليف الإنشاء: نظرا لأن الذكاء الاصطناعي يتم تحديثه يوميا، تحتاج الأجهزة والبرامج إلى التحديث مع الوقت لتلبية أحدث المتطلبات، وتحتاج الآلات إلى الإصلاح والصيانة التي تحتاج إلى الكثير من التكاليف، كذلك يتطلب إنشائها تكاليف ضخمة لأنها آلات معقدة للغاية.

٢– جعل البشر كسالى: يجعل الذكاء الاصطناعي البشر كسالى من خلال أتمتة تطبيقاته الغالبية العمل، لذلك يميل البشر إلى الإدمان على هذه الاختراعات التي يمكن أن تسبب مشكلة للأجيال القادمة.

٣ – البطالة نظرًا لأن الذكاء الاصطناعي سيحل محل غالبية المهام المتكررة والأعمال الأخرى بالروبوتات، فإن التدخل البشري أصبح أقل مما سيؤدي إلى مشكلة كبيرة في معايير التوظيف، وتتطلع كل مؤسسة إلى استبدال الحد الأدنى من الأفراد المؤهلين بروبوتات الذكاء الاصطناعي التي يمكنها القيام بعمل مماثل بكفاءة أكبر.

٤ – خالي من العواطف ليس هناك شك في أن الآلات أفضل بكثير عندما يتعلق الأمر بالعمل بكفاءة لكنها لا تستطيع أن تحل محل الاتصال البشري الذي يصنع الفريق، لذلك لا تستطيع الآلات تطوير علاقة مع البشر وهي سمة أساسية عندما يتعلق الأمر بإدارة الفريق.

٥ – الافتقار إلى التفكير خارج الصندوق يمكن للآلات أن تؤدي فقط تلك المهام التي تم تصميمها أو برمجتها للقيام بها.

المبحث الثاني انتقال الذكاء الاصطناعي الى الرواية

انتقل الذكاء الاصطناعي إلى عالم الرواية كأداة سردية وموضوع للتأمل. إذ تناولت الروايات ثيمات مثل العلاقة بين الإنسان والآلة، كالأنظمة الذكية، والاختلاف بين الوعي البشري والذكاء الاصطناعي. تظهر أعمال مثل "آلات مثل أنا" (Machines Like Me) للكاتب إيان ماكيوين، كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون شخصية محورية، مما يثير تساؤلات حول الأخلاق والهوية، وبذلك، يساهم الذكاء الاصطناعي في خلق حوار أدبي غني يستكشف عمق التجربة الإنسانية في عصر التكنولوجيا.ولعل أبرز ما يمكن التنبيه إليه هو علاقة الذكاء الاصطناعي بالأدب؛ ذلك أن الأدب لا يمكن بأي حال من الأحوال أن ينفصل عن بيئته الثقافية والعلمية والفكرية، فهو خير وسيلة للتعبير الإنساني، ولحفظ التراث وصونه، فلا بد له من أن يتفاعل ويعبر عن موضوعات الساعة، وتطورات الحياة اليومية، وأن يستلهم آخر ما توصل إليه الفكر البشري، في ميادين العلم والفكر، وليس بنا حاجة للقول إن قضية الذكاء الاصطناعي هي في الصميم من مشاغل الناس الآن، واهتماماتهم، وهي مما تجري عليها الألسن، وتدار حولها الجلسات، ويجول فيها الفكر. وقد تنبه كثير من المشتغلين في هذا الحقل وخارجه إلى خطورته، مثلما أشادوا في جوانبه الإيجابية، في تسهيل الحياة المعاصرة وجعلها أكثر يسراً مما كانت عليه، فعبر الذكاء يتم الآن توجيه الطائرات، وقيادة السيارات، وإجراء العمليات، وصيانة المعدات، وكثير مما هو على صلة بحياة البشر وشؤونهم.إن دخول الذكاء الاصطناعي حقل الدراسات الأدبية والنقدية كان أشبه ما يكون بالمعجزة؛ لا سيما إذ ما عرفنا أن الأدب أولاً وآخراً يتصل بالوجدان، وبالأحاسيس والمشاعر، وينغمس في مشكلات الإنسان ماضيها وحاضرها، ويحاول قدر الإمكان أن يستكشف ما ستكون عليه الأمور. وكل هذا يجري في ميدان رحب من خبرات الأديب وخلاصة تجاربه

الحياتية، فهو ابن بيئته، الثقافية منها أو السياسية أو الاجتماعية، وليس من الغريب تفاعله معها، وتواصله وإياها، حتى يتمكن من أن يعبر بشكل مقبول ومؤثر عن تلك الحياة، والثقافات والأطر الاجتماعية السائدة بخياله البارع، ونغمه المنسجم، ولغته الرفيعة؛ لذا هنا جوهر الإعجاز في توظيف الذكاء الاصطناعي أدبيا، وجعله شاعراً أو راويا أو أي ابداع أخر. كذلك فإن الأدب ذو وظيفة جمالية، قائمة على الإمتاع، والترفيه، أو شيء مما يتصل بشجون الإنسان وآلامه، وهذه كلها مشاعر تتقد في نفس الأديب، فتستكين أدباً خالصاً، وعاطفة متقدة. وهذا ما يجعل من عمل الذكاء الاصطناعي أدبياً و غاية في الإثارة، والاستغراب.**رواية القادمون للدكتور احمد خالد مصطفى** من خلال الاطلاع على غلاف الرواية الذي يعد الجزء المهم منها لأنه يحمل الكثير من الدلالات التي قد يكون الكاتب قد وظفها بشكل قصدي مباشر أو غير مباشر، ونحن نعرف الكثير من الروايات التي تحمل انواع من الاغلفة في طياتها الكثير من الأمور التي تسير فيها الرواية فبالنسبة للعنوان يؤكد أن هنالك مجموعة قد يكون أحزاب أو مجموعة أشخاص تنتمي الى سلطة معينة وإن هؤلاء جاؤوا من اجل توصيل أو شرح قضية مهمة توضيحها للقارئ فنجد هذه العين تكون دلالة مهمة في الرواية لأن العين هي الاداة التي يمكن أن تشير الى الكثير من الامور قد تكون هي عين تنتمي الى جهة معينة مهمتها الكشف و التنقيب عن الأمور التي جاؤوا من اجلها فأحيانا نجدها تخفي نفسها خوفا من الآخر الذي قد ينزل بها الضرر فهي تراقب من بعدي الى بعيد إذ نجد هذه العين تراقب اشعار الماسوني في كشفه والبحث عن خباياه، أي ما معنى الماسونية ؟ وما هي الأمور التي يقومون بها ؟ و أن هذه العين يحوطها الكثير من الامور المتشابكة فالكاتب لم يتوقف فقط على غلاف الرواية في رسم العين حيث تجده في عملية السرد القصصي يتمتع بصورة ومهارة جيدة وفعالة ومؤثرة في نفس الوقت.وتنتمي هذه الرواية من حيث الأسلوب السردي إلى مرحلة بعد ما بعد الحداثة؛ باعتبار البناء السردي فيها افتراضياً قائم على تقانة الذكاء الاصطناعي، إذ روي النص بالرؤية من الخلف، أي الراوي العليم، يروي الأحداث ويقدمها للقارئ بصورة يفترض أن تكون محايدة فما عليك إلا أن تقترح المروية التاريخية أو المعاصرة حتى تتم معالجتها سردياً، وهذا الأمر لا يقتصر على النصوص اللغوية، إنما جاوزه إلى كل النتاجات الإنسانية، الثقافية والفكرية والعلمية، فنقرأ في فصل الرواية الأول (لا داعي أن تبحث عني وتدير رأسك هنا وهناك فلا حاجة لك بي، يكفي أن صوتي يتردد هكذا في داخل عقلك؛ فأنت جئت لأجل اللعبة وليس لأجلي. أنا الرفيق "م" وحرف الميم هنا يركز لكلمة "مخرج "..... فالبطل في هذه اللعبة هو المخرج) (مصطفى، ٢٠٢٤، ١٥) ، هذا هو إذن صوت الراوي ينطلق بثقة تامة، ليروي أحداثاً وردت في سرديات تاريخية، فهو راو عليم محايد، لا يتدخل في مجرى الأحداث، ولا يوجهها، وليست معرفة كنهه بذات أهمية لدى القارئ ما دام يقوم بوظيفته في أتم صورة، فهو راو مجرد من العواطف، ومن الذكريات، وغير مثقل بالأحلام، أو الأمنيات، يقدم ما يلقى عليه فيمضي، لا يلتفت إلى الخلف، ولا يطمع في المستقبل، ليس له ما يخاف منه، ولا عنده ما يخشى عليه الخارج واحد عنده، والداخل لا يعنيه بشيء. إذن، نحن أمام شخصية الذكاء الاصطناعي ليست من ورق كما قال بارت، كما إنها ليست من لحم ودم، فهي لا تشعر، لكنها قادرة على الاستشعار، بمهارة عالية، وبقدرة على السرد فريدة، تشعر معها وكأنك تجلس في قاعة سينما، تتحرك دونك الشخصيات، وتجري أمامك الأحداث، فتنسلخ عن عالمك الواقعي شيئاً فشيئاً، لتذهب وتشاهد أحداثاً سبق وإن قرأت عنها في كتب التاريخ، وربما لم تقرأ لا يهم تظهر لك المشاهد لكأنك تشاهد فيلماً سينمائياً، على أتم ما يكون، تمثيلاً وإخراجاً، وهذا كله من عمل الذكاء الاصطناعي، فهو (وحده فقط يصنع القصة ويبني العالم السينمائي ويختار أشكال الممثلين وزوايا التصوير وطريقة الإخراج والمونتاج، ويصنع الموسيقى التصويرية، ويبتدع تعبيرات الممثلين وأصواتهم ....) (الرواية:٢٠) لقد كانت تقانة الذكاء الاصطناعي تساوي الشخصية الرئيسية في الرواية، أي إنها شخصية البطل، شخصية هلامية عائمة لكنها طاغية، واضحة بيئة سوى أنها سائلة، لا يمكن الإمساك بها، فهي لا تعطي رأياً بظواهر الأشياء ومجرياتها، ولا تستثيرها المغريات، ولا تستهلكها العادات أو سواها. إذن، فنحن أمام شخصية بطلة مستقلة، ثابتة المزاج، بإمكانها أن تؤثر ولا تتأثر، أن تثير ولا تثار، مع أنها تسمع وتحاور وتقترح، لكن هذا شيء محدود وغالباً ما يكون معداً سلفا، هذه الشخصية هي التي سيرت مجريات السرد الروائي، وهي التي استنطقت النصوص، واللوحات والملامح، والصور، وأشرطة الفديو، وغيرها.لقد كانت هذه الشخصية خلطا غريبا من شخصيات عديدة، منها أسطورية ومنها حداثية فهي تأخذ شيئاً من ملامح شخصية البطل في الملاحم القديمة، ما يتعلق بالبطولة أو البحث عنها، أو ما يتصل بموضوعات الدين والخرافة والأسطورة، وكل هذا كان ساحة شاسعة للحكي. مثلما أخذت شيئاً يسيراً من سمات شخصية الرواية الجديدة، التي لا تعنى كثيراً بالشخصية أو الحبكة، وهذا ما نلحظه في شخصية الذكاء الاصطناعي الافتراضية، فهي ليس من الأهمية بمكان معرفة كنهها، ولا طبيعة وجودها، بقدر ما تحققه من وظيفة فنية قائمة على سرد النصوص. كما إنها استسهلت شيئاً من رواية ما بعد الحداثة، فالرواية كتبت بواسطة مؤلف يقلد دور المؤلف بتعبير جون بارت، ولم تستطع التخلص من سطوة المؤلف على شخصية البطل؛ لذلك بقيت مثقلة بالأيديلوجيا، على حساب التقانة الحديثة، إذ هيمنت الثيمة الرئيسية عليها وأبعدتها عن الشكل الأدبي الجديد، إذ سعت الرواية إلى التراتبية المنطقية في عرض

الأحداث، في شمولية واضحة، بحبكة واضحة بسيطة، غير معتنى بها على سبيل التكنيك، مثلما حاولت الرواية خلق جو من التواصل والتعاطف بين القارئ وأحداثها، عبر ما يقدمه الراوي العليم. وهذه أغلبها تنتمي الى سرديات بعد ما بعد الحداثة (أبو رحمة، ٢٠١٤، ٢٠٠،) .**الذكاء الاصطناعي وإعادة كتابة التاريخ** تستلهم من هذه الرواية من خلال سرديتها للأحداث التاريخية الدينية، والواقع المعاصر، ما كان مهما دينياً أو سياسياً، ولقد سعت في فصولها بأن تقدم الأحداث في متواليات سردية، بطريقة الذكاء الاصطناعي، ولقد عاد الكاتب إلى مرويات التاريخ القديم، وإلى الكتب الدينية المقدسة، التوراة والإنجيل والقرآن، وإلى مرويات المذاهب والفرق الإسلامية، معتمداً منهجية الانتقاء، ولقد اختار عنوان القادمون لروايته لأنه جعل للشخصيات الدينية الغائبة دوراً رئيسياً في سرديته، فمن المعروف أن لكل ديانة منقذ قادم في آخر الزمان، كما إنه نظر في سمات التشابه بين هؤلاء القادمين، معتمداً في هذا على مرويات المذاهب نفسها. كما إنه بحث العلاقة بين اليهود وبين بعض فرق ورحالات المسلمين، كما سنتبين في صفحاتنا القادمة.تبدو لوحة الغلاف (العين التي تنفتح على فضاء عام واسع، وكأنها كاميرا مثبتة من الأعلى، لترى الأحداث التي حدثت أو تحدث في الأسفل، ثم تقوم ببثها إلى المتلقي، من دون تدخل منها أو تعليق، وهذه اللوحة تريد أن تؤكد مضمون الرواية، من أنها قائمة على عرض سرديات تاريخية فقط، من دون تدخل من الكاتب، إنما يقتصر عمله على جمع المعلومات وضم بعضها إلى بعضها، ليرسم مشهداً كاملا، وليكون صورة تامة للأديان والقوميات والمذاهب. لا ينفصل إهداء الرواية عن مضمونها، فهو شديد الصلة بفصولها، وبسردياتها التاريخية، من زمان ومكان واحداث وشخوص، إذ جاء فيه (وإني لا أخشى على فلسطين فقد علمت من حديث الرسول الله أن الدجال اليهودي لن يقرب المسجد الأقصى، فالضباع الصهاينة سينتهي وجودهم الغاشم قبل نزول دجالهم) ،(الرواية :١١) إذن فرواية القادمون تنطلق من سردية إسلامية محددة، وتتعامل معها على أنها حقائق ثابتة، مهما بعد بها الزمان، ومهما طال الظلم والطغيان، فلا بد للقادمين من أن يحسموا المعركة، ولا بد من فوز أحدهم ومن ثم تحقيقه للعدالة والحرية.في الصفحة الأولى من الرواية، يجد القارئ (تنويها) لا تنبيها من الكاتب، جاء فيه أن جميع المعلومات الواردة في هذه الرواية هي معلومات صحيحة، كلها بلا استثناء مأخوذة من المراجع الموثوقة فقط. وهو كما نلاحظه خطاب أيديلوجي، يضيق من مساحة المشاركة والتفاعل في حق الرأي والاختلاف، ويعمد إلى تجاهل الرأي المغاير وإقصائه. فحتى لو كانت المعلومات صحيحة، ومن مصادر موثوقة بحسب الكاتب، لكن هذا لا يمنع من النظر في سياقها التاريخي والثقافي والسياسي، فحتى المصادر الموثوقة تبقى في أصلها تاريخية، أي أنها قابلة للمسائلة وإعادة النظر من قبل الآخر. بل حتى من قبل أصحاب المذهب الواحد، كما يحدث مع قراءات التنوير التي تصدى لها مجموعة من الأقلام العربية لمذاهبهم، والأعلام كتابها فكان حرياً بالكاتب أن يبتعد عن لغة الجزم والقطع، سيما وهو يتنقل في هوامش ضيقة من التاريخ، وفي نصوص بعد عنها الزمن فتشوه جزء كبير منها، من إضافة أو حذف أو تحوير.تنطلق الرواية من فكرة قائمة على الذكاء الاصطناعي، مفادها أن هناك تقانة يتيحها الذكاء المستخدمة تتعلق بالسينما والتمثيل والعرض، فلو أراد أحد أن يتخيل مشهداً تاريخيا ما، فما عليه إلا أن يضع اسم الحكاية التاريخية أو السردية حتى تظهر له بصورة تمثيلية تكاد تطابق الحكاية أو السردية في أصلها، كما في أفلام الهوليوود وغيرها، فتوضع الشخصيات، وترسم لها الحدود والأدوار، وتوضع القصة، وتتطور الأحداث وتتعقد، حتى تأخذ الحكاية شكلها النهائي، مثلما في أصولها الكتابية.تتألف الرواية من عشرة فصول، لكل فصل موضوعه الخاص، ولا يجمع بينها سوى كونها تبحث في ثيمة دينية تاريخية، وقد مارس الكاتب فيها القراءة المقلوبة، في معالجته لقضايا دينية وسياسية وقومية، كلها مما يتصل بالتاريخ، ومما ينهل منه.ينقل الفصل الأول المعنون بـ (الكتاب الأسود) سيرة كتاب التوراة اليهودية، لكن ليس على الطريقة التقليدية، إنما بطريقة الذكاء الاصطناعي، فيستتر الراوي خلف صوت التكنولوجيا ليروي مشاهد وأحداث وردت في الكتاب، وقد وظف الكاتب في سرديته هذه تقانات روائية وتقانات الكترونية، منها تقانة الفلاش باك، ومعها يتم تصوير الأحداث ونقلها إلى الجمهور كصور فوتغرافية، كما وردت عن الأصل، من دون تدخل منه، يقول الراوي (فأنا لا أعطي هذا البرنامج أي رواية شهيرة ممتعة يحولها إلى فيلم، بل سأدخل له كتاب قراءه ثلث أهل الأرض تقريبا ... كتاباً تسبب في تشويه نفس كل من قرأه..) (الرواية: ٢١.) وهو يريد به التوراة، ويريد أن يشاهده الناس عيانا، فما كان عليه إلا أن استعار تقانة الذكاء الاصطناعي ليطبقها على التوراة، فهو كالمخرج الذي يمهد للعمل وللشخوص من دون أن يظهر على الشاشة؛ ذلك أن ظهوره سيجعله ظرفاً في صراع، وغايته التأثير في المتلقي، وهو مما يخشاه، فما كان عليه إلا أن يمسك بالكاميرا، وأن يصور صراع الشخوص وتقاتلهم.يصور الفيلم المستوحى من التوراة نوحاً عليه السلام، بهيئة عجوز يحتسي الخمر، منغمر في اللذات، في الخيمة إلى جانب حفيده كنعان، وقد أمسكه أبوه (حام) من الخلف. وكانا يشاهدان نوحاً عارياً ثملاً داخل الخيمة، حتى قدوم سام ويافث، وهما ابنا نوح أيضاً، فخلع سام عباءته ووضعها على أبيه، ليبارك بعدها نوح سام ويلعن كنعان ثم يعرض ما جرى للنبي لوط وقومه، من سوء وكدر، وكيف تنقل النبي في الصحراء، والقرى، شاكيا أنا متذمرا آونة أخرى. إذن، فهو كتاب أسود، وأي كتاب مكانه لا ينبغي له إلا أن يكون أسود، بما عليه من سوء خلق مع الأنبياء، ومن جرأة على الرب وأن ما طال الكتاب من سواد

قد انسحب إلى أصحابه، وهم اليهود، وسرديتهم التي تعلي من ديانتهم على حساب الديانات الأخرى فيحسب الكتاب فإن الآخر عندهم ليس سوى جثة تنتظر قبراً، فلا تميز لوجودهم، ولا منفعة.حسنا، ليس في الفصل الثاني من شيء جديد سوى أن الكاتب استبدل استنطاق النصوص من اللغة إلى اللوحة، وكل هذا جرى بتقانة الذكاء الاصطناعي، فيضع اللوحة في مشرطة الذكاء حتى يسرد تفاصيلها كاملة، ولقد كانت اللوحات جميعها مما يتعلق باليهود. وكلها كما النصوص قد بنيت على كشف الإساءة إلى الأنبياء وقتلهم. كما بنيت على قصية العدد سبعين متحف السبعين، وقد عده الكاتب أسطورة وهو من حقيق القول؛ ذلك أن هذا العدد سيرافقنا إلى السردية الإسلامية أيضاً، بل حتى في القرآن؛ لذلك نجد أن كثيراً من الروايات المدلسة الإسرائيلية قد عمدت إلى توظيفه في فبركة الأحاديث والحقائق.يبدأ الفصل الثالث (القوة الخفية) باستنطاق النصوص على طريقة الذكاء الاصطناعي أيضاً، وغايته فيه ربط اللاحق بالسابق، فهو يرى أن التوراة في البذرة التي تمت من خلالها الماسونية، واستمدت كل أفكارها الظلامية، واستنفدت كل خططها في التخريب والقتل، سوى أنها جاءت بأدوات العصر، ونمط ثقافته، وسبل تفكيره لم ينفصل الفصل الخامس من الرواية عن السياق العام للسردية التاريخية الدينية، فهو يصور الصراع التاريخي الجدلي بين اليهود وحواريي المسيح، وقطعاً، اليهود فيه يمثلون جانب الشر، ومن ثم يعرج على مسألة الوجود اليهودي إبان الدعوة الإسلامية، مركزاً حديثه عن بني النضير، وما كانوا يحدثونه من فتنة وسوء بين قبائل العرب، ومن ثم محاولاتهم المستمرة في التخلص من الدعوة وصاحبها على أن هذه السردية قد رويت بثقافة الذكاء الاصطناعي.

في الفصل الرابع من الرواية، يتحدث الكاتب فيه عن ثقافة الهولوجرام، وهي تقانة تتيح لمستخدميها استنطاق النصوص والصور والتسجيلات الصوتية ومقاطع الفديو، وكل ما يتصل بالإنسان، وعبرها يمكن أن يستحضر شخص ما إنساناً آخر، قد يكون حيا وقد يكون شخصية تاريخية، وهذه الثقافة على قدر جليل من الخطورة، والإثارة، فهي تنبؤ عن آخر ما توصل إليه العقل البشري من ذكاء، ومكر، وخديعة.كان الفصل معنوناً بشيعة الفرس، فينسب القومية إلى الطائفة! ثم يأخذ بالحديث عن الوجود اليهودي في مدن التشيع، أصفهان والكوفة تحديداً، لينطلق بعدها للحديث عن الحركات السياسية الشيعية، التي تسنمت مقاليد الحكم، منها البويهيون والفاطميون، إضافة إلى بعض الفرق الشيعية، كالكيسانية وغيرها ليقوده الحديث إلى زماننا الحديث والمعاصر تحديداً إلى القضية الفلسطينية وموقف الشيعة منها.لقد مارس الكاتب في هذا الفصل لعبة لغوية ساذجة، إذ عنون الفصل بشيعة الفرس، لكنه مارس لغة التعميم في ثناياه، فيكتب عن حكاية الفصل، فيجد أنها تحكي قصة فيها كثير من الشجون والسموم والخيانات. قصة الشيعة (الرواية: ١٠٣) ولم يكتف بهذا فحسب، بل يعمد وبمغالطات تاريخية واضحة إلى وسم أغلب من دخل الإسلام من بلاد فارس بالحاقدين، فيقول: (وأصبحت إيران المجوسية بكاملها تحت حكم المسلمين، قليل منهم فقط حسن إسلامه، وكثير حملت قلوبهم الحقد على المسلمين فأسلموا نفاقاً) (الراوية:١٠٧). حتى أنه لا يمانع أن يصفهم بالمجوس حتى بعد دخولهم الإسلام، فيلغي مساحة حسن الظن التي من بها عليهم (قليل منهم) ليطلق حكماً جديداً " فينساً للمجوس وبنساً لكل الذي أتانا منهم" (الرواية:١٠٨) أحسب أن الفكر الشعوبي لم يغادر الكاتب في هذا الفصل، وفي الرواية عامة، وإن العمى المذهبي قد أراحه من أن يسائل القضايا التاريخية والمعاصرة بقلم موضوعي حر؛ لذلك نجده يسم كل الحركات الشيعية، قديمها وحديثها، بالشذوذ والوقوف ضد المشروع الإسلامي، حتى أن الشيعة قد تأمروا على العثمانيين الذين يمثلون مركز الخلافة الإسلامية، الذين سعوا إلى إقامة نظام إسلامي، وتحرير الشعوب العربية والإسلامية من الاستعمار الغربي. فالكاتب هنا يعالج المسائل التاريخية بمزاج عاطفي صرف، وبأضغاث أحلام، وكان الشعوب العربية كانت تعيش حالة الرخاء والترف في ظل الاحتلال العثماني، الذي أعاد البلدان العربية قروناً من التخلف والاستبداد، واستغلال الثروات كل هذا لم يكن الكاتب ليعني به لا لشيء سوى أن العثمانيين من أهل السنة والجماعة. لكان المذهب قد أزاح عنهم كل سوء، ولكان المذهب قد الصق بالشيعة كل مصائب التاريخ الإسلامي، قديمة وحديثه وهذا الأمر ينسحب على جميع فصول الرواية. لقد صوّرت الرواية الأحداث التاريخية والمعاصرة بسردية مفترضة، قائمة على الاجتزاء، فهي تورد من الكتب ما يناسب سرديتها، وتوجهاتها، كما إنها صورت الصراعات التاريخية السياسية والدينية التي نشبت بين الأديان والمذاهب، لكنها تبقى سردية ناقصة بسبب أن الكاتب ينقل الأحداث وكأنها تروى لأول مرة، ولم يأتينا بشيء منها فيما سبق وبسبب من أنها تتحدث في المسكوت. إذن فللرواية رسالة خاصة، وهي رسالة أيديلوجية بامتياز، اتخذت من التاريخ مادة لها، وقد غرقت فيه، وفقدت السيطرة عليه، ويمكن للقارئ أن يلحظ فيها حنيناً وجودياً لتشويه الحقائق، وتزييفها، إذ تنفذ من تقانة الذكاء الصناعي إلى ما ورائها، من انتقاء زائف للأحداث، من حرية موهومة. وفيها من التعصب الديني ما ينقلها على الآخر، وما ينوء بها عن حمل الحقيقة، وتقديمها. ولم تخل من ترهل لفظي، أو ثرثرة إنشائية، وعلى الرغم من أنها حرصت كل الحرص على أن تحكي كل شيء، لكنها فشلت في أن تقول شيئا مفيد. لقد جاء السرد في الرواية تعاقبياً، من دون وحدة موضوعية تصل بين الفصول، فهي أنا تتخذ من التاريخ القديم مادة لها، وأنا من التاريخ الحديث، ومن الحياة اليومية المعاصرة أونة أخرى. وعلى الرغم من كل هذا، فلقد بدا السرد مملا، لا عذوبة فيه، ولا تشويق، وبدت اللغة في أحيان كثيرة ملتوية، تشكو كدر البيان، فقيرة في جانبها الدلالي، وفي

إحالاتها التاريخية والمعاصرة، وليس فيها ما يغري، إذ إنها أباحت لنفسها قول كل شيء، من دون ترك مساحة مشاركة للقارئ للتفكير والمناقشة، أو في أن يؤول أو يفسر، إنما سعت إلى أن تقدم الأشياء بلغة الجزم والقطع مثلما سقطت في أتون الخطاب المشوه للآخر، خطاب يجعل من قوميته أو ديانته أو مذهبه قطب الرحى التي يدور حولها الآخر الهامشي.لولا بعض الأحداث التاريخية لخلت الرواية من الأحداث المفصلية، كما إنها خلت حلوا تاماً من الحوارات؛ لذلك كانت بطيئة النمو على مستوى السرد، وقد بنيت أحداثها بمنطق تلفيقي، بعيد عن الإقناع، ويتجلى هذا التلفيق في نوع الأحداث التاريخية المنقاة، وفي طبيعة المسؤولية الملقاة على طرف دون آخر، وفي سعيها الدؤوب لإن تشيطن بعض البيئات الثقافية والفكرية التي يختلف معها صاحب الرواية، منها الكوفة التي جعلها مركزاً لليهود ومركزا للفتنة والضرر بالمسلمين.لعل الشيء الوحيد الذي يمكن أن يشفع للرواية أنها تعاملت مع مسألة اليهود في فلسطين كمخيلة أدبية لا أكثر، وإلا فهم بتعبير جمال حمدان خليط من أجناس مختلفة ولا يمكن لليهودية أن تكون قومية بأي مفهوم سياسي سليم كما يعرف كل عالم سياسي، ورغم أن اليهود ليسوا عنصراً جنسياً في أي معنى، بل متحف حي لكل اخلاط الأجناس في العالم كما يدرك كل أنثروبولوجي، فإن فرضهم لأنفسهم كأمة مزعومة مدعية في دولة مصطنعة مقتطعة يجعل منهم ومن الصهيونية حركة عنصرية أساساً كما وصف حمدان في كتابه "استراتيجية الاستعمار والتحرير إسرائيل بأنها دولة دينية صرفة، تقوم على تجميع اليهود، واليهود فقط في جيتو سياسي واحد، ومن ثم فأساسها التعصب الديني ابتداء، وهي بذلك تمثل شذوذا رجعياً في الفلسفة السياسية للقرن العشرين، وتعيد إلى الحياة حفريات العصور الوسطى بل القديمة.

المصادر

-بلاي ويتباي، ،٢٠٠٨.الذكاء الاصطناعي، ، ، مصر/ القاهرة، ط١، الفاروق للاستثمارات الثقافية.

-عادل عبد النور، ٢٠٠٥.مدخل الى عالم الذكاء الاصطناعي ، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ، المملكة العربية السعودية.

-عبد الرؤوف إسماعيل، ٢٠١٧، تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم، مصر ، القاهرة ،ط١، عالم الكتاب.

-اسماعيل نبيل عزمي،٢٠١٤. فاعلية بيئة تعلم الكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي لحل مشكلات الحاسوب لدى طلاب تكنولوجيا التعليم ، رسالة ماجستير ، ، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية.

-عبد الله الوالي، ٢٠٢١، المسؤولية المدنية عن أضرار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القانون ط١، النهضة العلمية للنشر والتوزيع.

-احمد براك، ٢٠٢٠، نحو تنظيم قواعد المسؤولية عن تقنيات الذكاء الاصطناعي ، ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان / الاردن، ط١.

-قتيبة عبد المجيد، ٢٠٠٤، استخدام الذكاء الاصطناعي في تطبيقات الهندسة الكهربائية ، ، رسالة ماجستير مقدمة إلى الأكاديمية العربية في الدنمارك ، نظم المعلومات الإدارية.

-سليمان فاطمة،٢٠٢١، دور الذكاء الاصطناعي في مجال القانون، دار النهضة العلمية ،الامارات- دبي، ط١.

-مطر عبد الله احمد،٢٠٢٢، المسؤولية الجنائية الناتجة عن أخطاء الذكاء الاصطناعي في التشريع الاماراتي ، المتحدة للنشر ، الشارقة ، الامارات ط١ .

-محمد عبد الظاهر، ٢٠١٨، صحافة الذكاء الاصطناعي الثورة الصناعية الرابعة وإعادة هيكلة الإعلام، ، دار بدائل للنشر، ط١/.

-هيثم عيسى، ٢٠١٩، الالتزام بالتفسير قبل التعاقد من خلال أنظمة الذكاء الاصطناعي ، ،دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، مصر ،القاهرة

-تأثير المحاكاة الصناعية والتعليم. ايكا لوكسمبور.

- Kumar s (2019). nov25). Advantages and disadvantages of artificial towardsdatascience.

- مصطفى أحمد خالد ،٢٠٢٤، رواية القادمون د. عصير الكتب.

-أبو رحمة أماني،٢٠٠٢، أفق يتباعد من الحداثة إلى بعد ما بعد الحداثة، دار نينوى للدراسات والتوزيع والنشر. //

References

•Bligh Whitby, ٢٠٠٨. Artificial Intelligence. Egypt/Cairo, ١st ed., Al-Farouk for Cultural Investments.

• Adel Abdel Nour, ٢٠٠٥. An Introduction to the World of Artificial Intelligence. King Abdulaziz City for Science and Technology, Saudi Arabia.

• Abdel Raouf Ismail, ٢٠١٧. Artificial Intelligence Technology and its Applications in Education. Egypt, Cairo, ١st ed., Alam Al-Kitab.

• Ismail Nabil Azmi, ٢٠١٤. The Effectiveness of an AI-Based E-Learning Environment for Solving Computer Problems Among Educational Technology Students, Master's Thesis, Arab Society for Educational Technology.
• Abdullah Al-Wali, ٢٠٢١. Civil Liability for Damages Caused by Artificial Intelligence Applications in UAE Law - Dubai, ١st Edition, Al-Nahda Al-Ilmiya Publishing and Distribution.
• Ahmed Barak, ٢٠٢٠. Towards Regulating Liability Rules for Artificial Intelligence Technologies, Dar Wael Publishing and Distribution, Amman, Jordan, ١st Edition.
• Qutaiba Abdul Majeed, ٢٠٠٤. The Use of Artificial Intelligence in Electrical Engineering Applications, Master's Thesis submitted to the Arab Academy in Denmark, Management Information Systems.
• Suleiman Fatima, ٢٠٢١. The Role of Artificial Intelligence in the Field of Law, Dar Al-Nahda Al-Ilmiya, UAE - Dubai, ١st Edition.
• Matar Abdullah Ahmed, ٢٠٢٢. Criminal Liability Resulting from Artificial Intelligence Errors in UAE Legislation, United Publishing, Sharjah, UAE, ١st Edition.
• Mohamed Abdel Zaher, ٢٠١٨, Artificial Intelligence Journalism: The Fourth Industrial Revolution and the Restructuring of Media, Dar Badail Publishing, Cairo, Egypt, ١st Edition.
• Haitham Issa, ٢٠١٩, The Obligation to Explain Before Contracting Through Artificial Intelligence Systems, Dar Al Nahda Al Arabiya for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
• The Impact of Industrial Simulation and Education. Ika Luxembourg.
• Ismail Nabil Azmi, ٢٠١٤. The Effectiveness of an AI-Based E-Learning Environment for Solving Computer Problems Among Educational Technology Students, Master's Thesis, Arab Society for Educational Technology.
• Abdullah Al-Wali, ٢٠٢١. Civil Liability for Damages Caused by Artificial Intelligence Applications in UAE Law - Dubai, ١st Edition, Al-Nahda Al-Ilmiya Publishing and Distribution.
•Ahmed Barak, ٢٠٢٠. Towards Regulating Liability Rules for Artificial Intelligence Technologies, Dar Wael Publishing and Distribution, Amman, Jordan, ١st Edition.
• Qutaiba Abdul Majeed, ٢٠٠٤. The Use of Artificial Intelligence in Electrical Engineering Applications, Master's Thesis submitted to the Arab Academy in Denmark, Management Information Systems.
• Suleiman Fatima, ٢٠٢١. The Role of Artificial Intelligence in the Field of Law, Dar Al-Nahda Al-Ilmiya, UAE - Dubai, ١st Edition.
• Matar Abdullah Ahmed, ٢٠٢٢. Criminal Liability Resulting from Artificial Intelligence Errors in UAE Legislation, United Publishing, Sharjah, UAE, ١st Edition.
• Mohamed Abdel Zaher, ٢٠١٨, Artificial Intelligence Journalism: The Fourth Industrial Revolution and the Restructuring of Media, Dar Badail Publishing, Cairo, Egypt, ١st Edition.
• Haitham Issa, ٢٠١٩, The Obligation to Explain Before Contracting Through Artificial Intelligence Systems, Dar Al Nahda Al Arabiya for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
• The Impact of Industrial Simulation and Education. Ika Luxembourg.
• Kumar s ٢٠١٩). nov٢٥(Advantages and disadvantages of artificial towardsdatascience.(
• Mustafa Ahmed Khaled, ٢٠٢٤, The Arrivals (novel), Aseer Al-Kutub.
• Abu Rahma Amani, ٢٠٠٢, A Horizon Diverging from Modernity to Post-Postmodernity, Dar Ninawa for Studies, Distribution and Publishing .